

نهج السعادة

[205] كل أولئك كان عنه مسؤولاً (3). وقال عزوجل: إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم (4) ثم استعبدوها بطاعته فقال عزوجل يا أيها الذين آمنوا إركعوا وأسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (5)، فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح. وقال الله عزوجل وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً (6)، يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين. وقال عزوجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم (7). يعني بالجلود الفروج. ثم خص كل جارحة من جوارحك بفرض ونص عليها، ففرض على السمع أن لا تصغي به على المعاصي، فقال عزوجل: وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات

(3) الآية 36، من سورة الاسراء. (4) الآية 15،

من سورة النور. (5) الآية 77، من سورة الحج. (6) الآية 18، من سورة الجن. (7) الآية 22،

من سورة فصلت.